باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يجب ان البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

المرأة الفرنسوية والحرب

رأينا في السينماتوغراف امير كان فصلاً شائقاً بهذا العنوان من قلم احد مشاهير الكتاب قال فيه ما خلاصتهُ :

ان تلبية النساء الاوربيات لداعي الحرب باتت امراً شائعاً عاماً حتى انهنَّ البلاد المحايدة ولم تعد تحفل به كثيراً . وقد تحررت به المرأة من تقاليد القرون الماضية التي كانت تقضي عليها بالوقوف مكتوفة اليدين ترى الحوادث تجري امامها ولا تمدُّ اليها يداً

فقد جاءت الانباء من باريس بوجهٍ خاص ان الامهات والاخوات والخليلات والخليلات اخذن زرافات الى المعامل وما كن الاعمال الوضيعة وحللن محلَّ الرجال فيها ليتفرغ هؤلاء لحمل السلاح والدفاع عن الوطن تحت راية الجمهورية

وبعد ان اشار الكاتب الى عشر صور نشرت مع مقالته وهي تمثل النساء في اعمالهن المختلفة قال ان النساء في معامل الميرة والذخيرة يحللن كل شيء من قوالب القنابل الى الكبسول والتفجير . وقد دلَّت التجارب ان ايديهن التي سودها البارود وخبث المعادن تستطيع معالجة الخيل وادارة الادوات المختلفة كما تستطيع معالجة الاعمال الدقيقة التي تقتضي رشاقة ولباقة واتقاناً . ومما يجب ان هذه النساء اللواتي تعملن في المعامل لا تبدي ابتسامة دلالة على الاهتمام بالعمل والجدِّ فيه والطاعة بان لا وقت هناك للمزاح

ومن الاعمال الوضيعة التي تشتغل نساء باريس بها نظارة الكروم وقرع الطبول اعلاناً للاوقات فيها . ومنها توليهن نظارة محطات سكك الحديد في الاقاليم والاعمال التلغرافية فيها . وفي سكك حديد باريس الممدودة في النفق تحت الارض ترى النساء واقفات عند المداخل والمخارج يراقبن تذاكر السفر بكفاءة لا تقلُّ عن كفاءة احسن الرجال . وفي معظم المدن الفرنسوية وضعت حركات الترام والاوتنيبوس وسائر المركبات العمومية في ايدي النساء فقمن بهذا العمل الشاق خير قيام لان كثيرات منهن جئن من الحقول والمزارع حيث تعودن المشقة منذ الصغر

وترسخ في العادة الفرنسوية القديمة هي ان تقوم النساء بالاعمال الرجالي في المنزل عند الاقتضاء حتى اصبح منظر الايدي الناعمة فيها نهن دون الرجال . فترى الفراش يغرز في التربة تحت ايديهن الظريفة الى عمق ما كان يغرز تحت ايدي الرجال الجاسئة الخشنة . وليست قطعة الحجل في ايديهن ولا خشبة الحصاد باثقل وقعاً في الآذان منها في ايدي الرجال وترامين يجمعن الاعشاب ويحزمنها حزماً ويحملنها الى العربات ويحملن سائر ما شابه هذه الاعمال من متعلقات الحقول

وقد حللن محل الرجال كلهم تقريباً في الاشغال الكتابية المتعددة في اماكن التجارة وفي كثير من الدوائر البلدية . فهن يغسلن الشوارع ويخبزن الخبز ويسقين الخيل ويحفرن في المناجم ويمرضن المرضى والجرحى . وليس ثمة عمل يعمله الرجال الا ويعمله بدل كفاءتهم ما خلا اعمال الحرب

فهذا المثل العالي منهن يدل على عزم فرنسا عزماً اكيداً ان لا تتكب القتال اذا انتهى الحرب على شكل يجعل تجددها في الاستقبال امراً بعيد الاحتمال . فقد ذاعت في فرنسا منذ سنة حكاية لاخالها الا صحيحة . ومآلها انه لما قررت انكلترا الانضمام الى الحلفاء عرضت المانيا على فرنسا رد الزاس ولورين بشرط ان تتعهد لالمانيا بعدم دخول الحرب وتعطي ضماناً بذلك . وفي هذا العرض ما فيه من تشويق فرنسا واغرائها ولاسيما ان تينك الولايتين اقتطعتا في حرب السبعين من الحيا الحي فجرحها لم يندمل بل لا يزال نغاراً وان التأم فليغر ثانية

وان الجرح يتقرب بعد حين اذا كان البناء على فساد

قالوا : وبدت علامات التردد من الحرب على اولي الامر عندنا في تلبية طلب المانيا من حقن الدماء واقتصاد الاموال ولكنهم عرضوا الامر على الامة الفرنسوية رسمياً لانه من حقها وخصوصاً النساء منها ان تبدي صوتها في المسألة . فكان الجواب ما يأتي :

« اننا نرفض ما عرضت المانيا . نعم اننا نريد ولا بد الزاس ولورين ولكننا لا نحارب من اجلهما فقط بل نحارب من اجل اولادنا واولاد اولادنا لتبطل الحرب الى الابد . فاذا كان لا بد لنا من فقد ابنائنا وازواجنا وآبائنا واخوتنا واصحابنا فليكن ذلك ولكن لا مناص لنا من الحرب الى النهاية مهما كلفنا ذلك ولو آل الامر الى فنائنا القومي »

فهذه الحكاية قد تكون صحيحة وقد لا تكون ولكن وجود هذه الروح ظاهر كل الظهور فلا بدع اذا رأينا النساء ينضوين الى راية الوطن عن مثل ما وصفنا من الغيرة والغيرية والتضحية

وقد صدر تحرير السينتك اميركان بعدد المقال بتعليق قال فيه : ان حركة اشتراك نساء فرنسا بمعالجة الآلام القتالية في عهد الحرب وحلولهن محل الرجال في كثير من فروع الاعمال التي استأثر بها الرجل دون المرأة وجهاً غير الوجه الذي يمس القلب والعواطف وهو وجه تعديل مسئلة العمل بعد الحرب بعد الذي ظهر من كفاءة النساء في كثير من فروع الاعمال التي استأثر بها الرجل دون المرأة . وهذه المسئلة من الشان بمكان عظيم ولاسيما بعد ما شاع وذاع ان النساء سيبقين بعد انقضاء الحرب في بعض فروع الاعمال التي يتولينها الآن

ابادة البعوض

معلوم من تجارب روس وغيره من المشاهير ان البترول اوزيت الكاز خير الطرق لابادة البعوض (الناموس) . ويراعى في هذه الطريقة امران سرعة انتشار الزيت على وجه البركة التي يراد ابادة عُوَّم البعوض منها وعدم تبخره بسرعة . وقد وجد بالتجربة ان اوقية من الكيروزين (البترول الخام) كافية لتغطية ١٥ قدماً مربعة من سطح الماء . واذا كانت البركة غير معرضة لتيارات الهواء بقي الزيت يغطي وجهها عشرة ايام . ومزية الكيروزين على الزيت الصرف في بطء تبخره

ويلزم الانتباه الى كل بقعة من الماء اذا كان توجد حول المنازل ولاسيما اذا لم تكن في مهب الريح فانها مهادة للبعوض يبيض فيها ويتوالد بسرعة مدهشة . اما البقع المعرضة للريح فلا يستطيع البعوض ان يبيض فيها

وقد اكتشفت الحكومة الاميركية وهي تحارب البعوض في تربة بناما مزيجاً فعالاً لابادته فاستعملت منهُ مقادير عظيمة . وهو مركب من الحامض الكربوليك والراتينج والصودا الكاوية . ورغبةً عن البيان انهُ حيثما يمكن ردم البرك والمجيرات والمستنقعات التي تركد المياه فيها فلا حاجة الى استعمال البترول او غيره

السمن والنحافة

بينما نرى البعض لا هم لهم الا معالجة سمنهم قصد ازالته نرى البعض الآخر وهم الاعظم يعالجة نحافتهم للحصول على السمن الذي يغرمهُ غيرهم . وقد يلجأ الفريقان عن سلامة طوية الى الاعلانات الكثيرة التي تنشر لمعالجة هذا وذاك فلا ينتفعون شيئاً غير

انفاق المال اذ لا مشاحة في ان السمن والبطانة يتبعان الامزجة فاصحاب الامزجة العصبية لا يسمنون ولو حقنوا ابدانهم بالدهن واصحاب الامزجة الدموية البلغمية يربون على الغالب سمانًا . كذلك من الاجسام ما يكتسب السمن بعد بلوغ حدّ محدود من العمر . وكثيراً ما يسمن الناس في الشرق عند مجاوزة الثلاثين . ثم ان للغدة دخلاً كبيراً في المسئلة فان كلّ ما يخلّ بالجهاز الهضمي يمنع التغذية التامة وبالتالي تجمّع الدهن في الجسم . وعليه فاصحاب الامراض المعدية قلما يسمنون واذا سمنوا فان سمنهم ورمٌ

على اننا مع هذا كله لا ننسى ان الاقلال من اكل المواد النشوية والسكرية وتناول الحوامض وكثرة الرياضة وقلة النوم تزيل السمن او تخففهُ كما اننا لا ننسى ان الالتجاء اليها قد يكون سبب ضرر للجسم . فيجب مشاورة الطبيب في ذلك مع العلم بان كثرة شرب المسكر وكثرة الاكل وتعدد اوقات الطعام وغيرها من عادات المعيشة الاجتماعية الحالية تفضي الى السمن وتقريب الصحة في وقت معاً

فضل كستبان المرأة

للكستبان الذي يسمى في الشام كشتبانًا وقعًا فضل في باب الاكتشاف والاختراع فان مردوك مكتشف الانارة بالغاز كان يشعل الغاز ذات يوم من انبوبة فاراد اطفاءهُ فتناول قمع امرأته مسرعاً ووضعهُ على فوهة الانبوبة فانطفأ القمع ولكن الغرفة امتلأت من رائحة الغاز فادنى لهباً من القمع فاشتعل الغاز لان القمع كان كثير الثقوب . ولكن ظهر لمردوك ان النور المنبثق من الثقوب أمع من نور الغاز المشتعل على طرف الانبوبة . وبناء على هذا الاكتشاف عمل المصباح المعروف باسم «كوكبر» وعلى مثاله تصنع المصابيح الغازية المتداولة

العصفور الدّوري

لما حرّم في هذا القطر صيد العصفور السمين المعروف باسم «بكافيجا» جعل الصيادون يكثرون من صيد العصفور الدوري ويبيعونهُ فيلقون اقبالاً كثيراً او قليلاً تبعاً لاختلاف الذوق والعادة . والدوري كثير الخير (اللحم الاحمر) قليل الدهن وطعم خيره كطعم الخير في الذ الطيور طعماً وربما فاق البكافيجا في ان لحم هذا اطيب ما يكون مشوياً ولكنهُ اذا شوي ذاب دهنهُ وهو الاكثر فلا يبقى منهُ الاّ العظم والخير وهو الاقل

وفي اوربا واميركا نوع من الدوري يسمى في اميركا الدوري الانكليزي وفي انكلترا دوري البيرت للازمتو اياها كما يسمى عندنا بالدوري لمثل ذلك . وقد سمت وزارة الزراعة الاميركية قانوناً اشارت فيه بابادة الدوري الانكليزي بدعوى انهُ « صخّاب قذر كثير الشقاق والخراب » . وقالت احدى الصحف الاميركية فيهِ « ان عصافير الغناء لن تعود الى حدائقنا حتى يبرحها الدوري » وعليهِ فاموا يجدّون في صيدهِ ويخترعون الشراك لاقتناصهِ . وقالت الجريدة المشار اليها في حض القوم على صيدهِ : وليس ثمة ما يمنع اتخاذنا العصفور الدوري طعاماً لنا كما يصنع اهل اوربا منذ عدة قرون . فان لحمهُ لذيذ المذاق وكثرة عددهِ تموننا من صغر جسمهِ . ومنذ مدة منع احد ولاتنا وليمة لبعض اصحابهِ وكان اخر الالوان التي قدمت اليهم فطير صنع من الدوري فاكلوا مريئاً وهم يظنون انهم يأكلون لحم زغاليل « البوبولنك » (من اخر الطيور الاميركية) ولم يعلم بسرّ هذهِ الجفنة الانيقة الاَّ بعد انتهاء الأدبة »

غليسرين الخيار

قد يكون الخيار على شدة ولع الشرقيين بهِ كبير الضرر فانهُ عسر الهضم غالباً جالب للحميات ناقل للعدوى ومع ذلك تراهم يترقّبون ظهورهُ كل عام بذاهب الصبر . ولو حُسب بقلة كما هو في الحقيقة لوجب طبخهُ كسائر البقول قبل اكلهِ ولكننا نحسبهُ فاكهة فنأكلهُ بلا طبخ كما نأكل العنب والتفاح . اما الغربيون فقلما يتناولون شيئاً من البقول نيئاً واذا ارادوا عمل سلاطة منها غسلوها بالماء الغالي لقتل الميكروبات التي قد تكون عالقة بها . وقد ذهب الغلو ببعضهم ان لا يأكل الفاكهة الاَّ مطبوخة

على ان للخيار حسنة لا تنكر وهي انهم يستخلصون منهُ مرهماً يسمونهُ مرهم الخيار ومنهُ يصنعون دهاناً عطريّاً يسمونهُ غليسرين الخيار وهو مركب من احد اصناف الصابون النقي ومرهم الخيار وماء الورد والغليسرين العادي على نسبة ٦ اوقية من الاول واوقية من الثاني و ٣٠ اوقية من الثالث واوقيتين من الرابع

ذبح الدجاج بلا ألم

اذا شئت تخفيف ألم الدجاجة عند ذبحها فاربطها برجليها وعلقها بمسمار ثم امسك يدك اليسرى رأسها حيث يتصل بعنقها لتفتح فاها فمدّ سكيناً حادة الى داخل حلقها واقطع حبلها الوريدي بوخزة فيخرج دمها بلا ألم